

أثر القيادة التحويلية على إدارة
الصراع التنظيمي (دراسة حالة
جمعيات الشحن والتفريغ
بميناء بورتسودان)

Prepared by

لوجين غوانمة



للباحث :هاشم محمد همد ادریس
تاریخ النشر: 20 يونيو 2024

رابط البحث:

<https://www.ijrsp.com/pdf/issue-56/10.pdf>

في المساق: دراسات نقدية ٣
بإشراف الدكتور: لمى اسبر



المقدمة

تُعد المنهجية العلمية من العناصر الأساسية التي تستند إليها البحوث العلمية، إذ تسهم في ضمان الوصول إلى نتائج دقيقة و موضوعية تعكس طبيعة الظاهرة المدروسة. وانطلاقاً من أهمية المنهجية في بناء الدراسات العلمية، تم اختيار دراسة “أثر القيادة التحويلية على إدارة الصراع التنظيمي: دراسة حالة جمعيات الشحن والتفريغ بميناء بورتسودان” للوقوف على المنهجية التي اعتمدها الباحث وتقييم مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة وطبيعة متغيراتها. كما يهدف هذا التحليل إلى إبراز نقاط القوة والجوانب التي يمكن تطويرها في المنهجية المستخدمة، بما يسهم في تكوين رؤية نقدية تعزز مهارات التحليل والتقييم العلمي.

Chapter
02نوع المنهج المستخدم ومدى ملاءمته
لأهداف الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإدارية والتنظيمية، نظراً لقدرته على وصف الظواهر وتحليل العلاقات بين المتغيرات بصورة علمية. ويُعد اختيار هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة، إذ سعى الباحث إلى التعرف على أثر القيادة التحويلية على إدارة الصراع التنظيمي داخل جمعيات الشحن والتفريغ بميناء بورتسودان، الأمر الذي يتطلب وصف الواقع القائم وتحليل العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

ومن نقاط القوة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي أنه أتاح للباحث جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة وتحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج تدعم أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. كما أن طبيعة متغيرات الدراسة والعلاقات فيما بينها تتوافق مع خصائص هذا المنهج.

إلا أن الاختصار على المنهج الوصفي التحليلي قد يحد من التعمق في تفسير بعض الجوانب المرتبطة بسلوك الأفراد وأسباب نشوء الصراع التنظيمي، حيث كان من الممكن تعزيز الدراسة باستخدام المنهج المختلط أو إضافة أدوات نوعية مثل المقابلات، بما يتيح فهماً أكثر شمولاً

لألظاهرة المدروسة. وبالتالي، يمكن القول إن المنهج المستخدم كان ملائماً لأهداف الدراسة بصورة عامة، إلا أن دمج

حدد الباحث مجتمع الدراسة بالعاملين في جمعيات الشحن والتفريغ بميناء بورتسودان، وهو مجتمع يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة والمتغيرات التي تسعى إلى قياسها، الأمر الذي يعزز من ارتباط الدراسة ببيئتها التطبيقية. كما بلغ حجم العينة المعتمدة 306 مفردات، وهو حجم مناسب يتيح إجراء التحليلات الإحصائية والوصول إلى نتائج ذات دلالة علمية. ومن الجوانب الإيجابية أن الباحث استطاع الحصول على عدد جيد من الاستبانات الصالحة للتحليل، مما ساهم في تعزيز موثوقية النتائج وإمكانية اختبار الفرضيات بصورة مناسبة. كما أن اختيار العاملين في مجال الدراسة بصورة مباشرة ساعد في الحصول على بيانات مرتبطة بالظاهرة المدروسة.

إلا أن الباحث اعتمد على العينة الميسرة، وهي من العينات غير الاحتمالية، الأمر الذي قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع أفراد مجتمع الدراسة، نظراً لاحتمال عدم تمثيل جميع الفئات بصورة متساوية. كما أن اقتصار الدراسة على بيئة محددة تتمثل في جمعيات الشحن والتفريغ بميناء بورتسودان قد يجعل النتائج مرتبطة بخصائص هذا المجتمع، مما يستدعي الحذر عند تعميمها على منظمات أو قطاعات أخرى.

وبصفة عامة، تُعد العينة المستخدمة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، إلا أن استخدام أساليب المعاينة الاحتمالية كان من الممكن أن يمنح النتائج درجة أعلى من الدقة والقدرة على التعميم.

اعتمد الباحث على مصدرين رئيسيين لجمع البيانات، تمثل الأول في المصادر الأولية من خلال الاستبانة، بينما تمثل المصدر الثاني في الكتب والمراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. ويعد هذا التنوع في مصادر البيانات من الجوانب الإيجابية التي تسهم في تعزيز الجانب النظري و التطبيق للدراسة.

كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهي أداة مناسبة لطبيعة الدراسات الوصفية التحليلية، نظراً لقدرتها على جمع البيانات من عدد كبير من المبحوثين في وقت قصير، بالإضافة إلى سهولة تحليلها إحصائياً. ومن نقاط القوة أيضاً أن الباحث استند في إعداد محاور الاستبانة إلى مقاييس ونماذج علمية معروفة، الأمر الذي يعزز من جودة الأداة وارتباطها بالمتغيرات المدروسة.

إلا أن الاعتماد الكامل على الاستبانة قد يمثل أحد جوانب القصور، إذ إن هذا النوع من الأدوات يعتمد على استجابات الأفراد التي قد تتأثر بالعوامل الشخصية أو الرغبة في إعطاء إجابات مقبولة اجتماعياً، مما قد يؤثر على دقة البيانات. كما أن استخدام أدوات إضافية، مثل المقابلات أو الملاحظة، كان من الممكن أن يساهم في توفير معلومات أكثر عمقاً حول طبيعة الصراع التنظيمي وآليات تأثير القيادة التحويلية فيه.

وبوجه عام، تعد أداة الدراسة ومصادر البيانات المستخدمة مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، إلا أن التنوع في أدوات جمع البيانات كان من شأنه أن يمنح الدراسة مزيداً من الشمولية والعمق التفسيري.

حرص الباحث على التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال والإحصاء والمجالات ذات الصلة، مما أسهم في التأكد من سلامة صياغة الفقرات ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة. كما قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية وحساب معامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج ارتفاع قيم الثبات، الأمر الذي يعكس تمتع الأداة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي ويعزز من موثوقية النتائج.

ومن الجوانب الإيجابية أيضاً استخدام الباحث مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية وبرامج التحليل، مثل SPSS و AMOS، بالإضافة إلى تحليل المسار والانحدار المتعدد، وهو ما يدل على اهتمام الباحث بتوظيف أساليب إحصائية تتناسب مع طبيعة الفرضيات والعلاقات بين المتغيرات، مما ساهم في زيادة دقة التحليل وقوة النتائج.

إلا أن الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ فقط في قياس الثبات قد لا يكون كافياً للحكم بشكل شامل على جودة الأداة، إذ كان من الممكن تعزيز ذلك باستخدام مؤشرات إضافية للصدق والثبات، خاصة مع استخدام نماذج تحليلية متقدمة. كما أن توضيح بعض مؤشرات جودة المطابقة بصورة أكثر تفصيلاً كان سيمنح القارئ فهماً أعمق لكفاءة النموذج المستخدم.

إن الإجراءات المتبعة للتحقق من الصدق والثبات والمعالجة الإحصائية تُعد مناسبة وتتماشى مع طبيعة الدراسة وأهدافها، كما تعكس حرص الباحث على ضمان جودة البيانات ودقة النتائج، إلا أن التوسع في عرض بعض المؤشرات الإحصائية كان سيزيد من قوة الجانب المنهجي للدراسة.

اتسمت المنهجية المستخدمة في الدراسة بدرجة جيدة من التنظيم والوضوح، حيث نجح الباحث في اختيار المنهج الوصفي التحليلي بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، كما أن تحديد مجتمع الدراسة والعينة، والاعتماد على الاستبانة، واستخدام أساليب إحصائية متنوعة، كلها عوامل ساهمت في تعزيز جودة الدراسة ومصادقية نتائجها.

وفي المقابل، أرى أن المنهجية كانت بحاجة إلى قدر أكبر من التنوع في أدوات جمع البيانات، إذ إن الاعتماد على الاستبانة وحدها قد لا يكون كافياً لفهم الجوانب السلوكية والتنظيمية المرتبطة بالصراع التنظيمي بصورة معمقة. كما أن استخدام العينة الميسرة يحد نسبياً من إمكانية تعميم النتائج على مجتمعات أخرى، بالإضافة إلى أن توظيف أساليب نوعية مثل المقابلات كان من الممكن أن يثري الدراسة ويمنحها أبعاداً تفسيرية أكثر عمقاً.

وبصفة عامة، فإن المنهجية المستخدمة تعد مناسبة لطبيعة الدراسة، وأسهمت في تحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها، إلا أن إدماج أكثر من أسلوب بحثي واستخدام أساليب معاينة أكثر دقة كان من شأنه أن يعزز من القوة التفسيرية للنتائج ويزيد من إمكانية تعميمها.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة



Thank You

